

مظاهرات في سقطرى اليمنية تتهم أبوظبي بدعم الفوضى ونشر الفتنة



اتهم متظاهرون بمدينة حديبو عاصمة محافظة أرخبيل سقطرى، الأحد، دولة الإمارات بدعم الفوضى وتمزيق النسيج الاجتماعي بالمحافظة.

وشارك في التظاهرة التي جابت عددا من الشوارع، آلاف المواطنين (بحسب بيان الوقفة)، قبل أن تتوقف أمام مقر قوات التحالف العربي بالمحافظة.

وألقى البيان عضو الائتلاف الوطني الجنوبي "أحمد جمعان"، أمام مقر قوات التحالف بسقطرى، وأدان ما سماه "الفوضى التي يقوم بها المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات في قطع الشوارع وتعطيل المصالح العامة والخاصة".

وأكد المتظاهرون تأييدهم لشرعية الرئيس "عبدربه منصور هادي" ودعمهم لجهود التحالف العربي، وخطوات السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ "رمزي محروس" في تطبيق النظام والقانون.

وحمل "جمعان" دولة الإمارات "مسؤولية زرع الفتنة ودعم الفوضى وشق النسيج المجتمعي السقطري، من خلال أذرعها المتمثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي والميليشيات الخارجة عن النظام والقانون".

وأشار إلى أنهم "لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا العبث، وسيدافعون عن وطنهم وسيقفون إلى جانب القوات المسلحة والأمن في إرساء دعائم النظام وتطبيق القانون".

وناشد البيان الرئيس "هادي" والعاقل السعودي الملك "سلمان بن عبدالعزيز"، إيقاف "عبث" الإمارات في سقطري ودعمها للفوضى.

ودعا البيان قائد قوات التحالف المتواجدة بسقطري (لم يسمه) إلى القيام بواجبهم في ضبط الأمن وإنهاء مظاهر الفوضى والتمرد.

وانضم محافظ سقطري، إلى صفوف المتظاهرين، وشدد في كلمة له على تلاحم أبناء أرخبيل سقطري ضد كل من يريد أن يعبث بأمنهم واستقرارهم.

وأكد أن "من يريد أن يشق صف أبناء سقطري ويزرع الفتنة بينهم سيكون رهانه خاسر وستلفظه الجماهير السقطرية المتمسكة بشرعيتها والمحافظة على سيادتها".

ورفع المتظاهرون خلال التظاهرة أعلام الجمهورية اليمنية، وصور الرئيس "هادي"، ولافتات وشعارات مؤيدة للحكومة اليمنية والسلطة المحلية ومحافظ المحافظة.

وتأتي التظاهرة، عقب نصب مجموعات مسلحة تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، (تدعمه الإمارات ويطالب بانفصال جنوب اليمن عن شماله) الأربعاء الماضي، خياماً أمام مقر المحافظة للمطالبة بإقالة المحافظ.

والأسبوع الماضي، رفض المكتب التنفيذي بمحافظة أرخبيل سقطرى، ما أسماها "استغلال بعض الجهات العاملة في سقطرى للعمل الإنساني، لخرق النظام والقانون المعمول به والمتعارف عليه دولياً" (في إشارة إلى مؤسسة خليفة الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي التي تعمل بالجزيرة).

وتطبيقاً لذلك، منعت سلطات محافظة سقطرى، مطلع الأسبوع الماضي، طائرة إماراتية تقل 8 أجناب من الجنسية الهندية، من الهبوط بمطار الجزيرة.

وسقطرى، هي كبرى جزر أرخبيل يحمل الاسم ذاته، مكون من 6 جزر، ويحتل موقعا استراتيجيا في المحيط الهندي، قبالة سواحل القرن الإفريقي، قرب خليج عدن.

والأسبوع الماضي هدد محافظ سقطرة جنوبي اليمن، مسلحي المجلس الانتقالي الجنوبي الموالي للإمارات، بالحسم بعد انتهاء المهلة التي منحها لهم الأربعاء لإنهاء اعتصامهم من أمام مبنى المحافظة.

وأعلن "رمزي محروس"، في تصريحات نشرها على صفحته الرسمية على "فيسبوك"، الخميس، أن "المهلة المحددة لعناصر الانتقالي للانسحاب من محيط ديوان المحافظة ورفع المظاهر العسكرية من المدينة انتهت".

ولوح باستخدام القوة ضدهم، حين أشار إلى أن السلطات الأمنية ستتعامل بحزم (مع مسلحي المجلس الانتقالي) خلال الساعات المقبلة.

ولفت إلى أن "المجتمع السقطري والفعاليات السياسية والمجتمعية مجمعون على التصدي لعناصر التخريب وفرض الأمن والسلام والنظام"، مضيفاً: "ستكون الدولة هي الأداة لذلك بمساندة مجتمعية واسعة".